العدد(1361) السنة السادسة -الاربعاء (5) تشرين الثاني 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شجار عائلي يؤدي الى سجين وقتيل

جريمة غير مقصودة يقوم بها شـخص متهور لم يحسب لما ستؤول اليه الامور ويذهب ضحيتها بريءكان قد حضر فقط لتأدية الواجب مع من قام بقتله وهذه تفاصيل القضية :

بغداد /نورا خالد

عندما اراد اولادها دفنها الى مثواها الاخير لم يكونوا يعلمون ان هناك مبلغاً من المال كانت المتوفية قد ادخرته لمثل هذا اليوم لغرض اجراء مراسيم دفنها والذي كان سببا في حصول مشاجرة بين الاخوة تطورت الى حدوث جريمة قتل وان كانت غير مقصودة عندما ذهب كل من الاخوة المتخاصمين الى جلب السلاح وعندما حاول المقربون التدخل لفض النزاع بدأ اطلاق النار فيما بينهم مما ادى الى اصابة احد الحاضرين فاردي قتيلا في الحال . . على الرغم من حصول الصلح العشائري بين العائلتين الا ان والد المجني عليه عاد وطلب الشكوى ضد المتهمين كما طلبت الشكوى ضد هم زوجة المجني عليه التي سمعت بحادثة قتل زوجها وليس لها شهادة عيانية بالحادث . حاول المتهم الاول وهو (م ، ع) انكار التهمة الموجهة اليه واضاف بانه كان يطلق النار بسبب تشييع جنازة والدته ولم يكن يتعمد اصابة المجني عليه . على عكس ما اكده الشهود وهو ان المتهم وبعد حدوث المشاجرة بينه وبين اشقائه اخذ باطلاق النار و بشكل عمدي باتجاه اخوانه والحاضرين مما ادى الى اصابة المجني عليه . اما المتهم الثاني وهو (ر ، ع) فقد اكد حدوث مشادة كلامية بينه وبين اشقائه وانه فعلا كان يحمل مسدسا الا انه لم يطلق النار تبين من كل ما تقدم انه لا توجد اي شهادة عيانيةتؤيد قيام المتهم (ر،ع) بإطلاق النار على المجني عليه وانما كان يحمل مسدسا بيده وباعترافه الا انه لم يستخدمه ولعدم كفاية الادلة ضده تقرر الافراج عنه والغاء التهمة المسندة اليه واخلاء سبيله حالاً ما لم يكن موقوفا لسبب اخر مع الاشعار الى محكمة (....) بفتح قضية ضده عن جريمة حيازة مسدس وفق المادة ٢٧ من قانون الاسلحة وذلك لاقراره امام هذه المحكمة اما المتهم الثاني (م، ع) فقد تبين للمحكمة من خلال شهادة الشهود والمدعين بالحق الشخصي ومن استمارة التقرير التشريحي الصادر من معهد الطب العدلي والكشف على مكان الحادث بانه وعلى اثر مشاجرة بينه وبين اخوته تعمد اطلاق النار باتجاه الحاضرين في اثناء تواجدهم لغرض حمل جنازة والدته مما ادى الى اصابة المجني عليه ووفاته لذلك تقرر ادانته وفرض عقوبة تتناسب والجريمة التي قام بها . فحكمت المحكمة عليه بالسجن لمدة خمس عشرة سنة وفق المادة (٤٠٥) من قانون العقوبات.

قصة حب رومانسية تصل الى المحاكم

هكذا شاءت الظروف ان تنتهي هذه القصة التي بنيت على اركان كونكريتية ان تتهشم وتذوب مثل قطعة جليد او قدح ماء سال في طريق رملي . تقول صاحبة القصة :

بغداد / المدى

تعرفت الى ابن الجيران وانا في المرحلة الاعدادية وكان يلاحقني بنظراته ويحاصرني بكلمات الاعجاب والغرام حتى احببته حبا لا يوصف فقد كان يستيقظ كل يوم مبكرا ليوصلني الى المدرسة ثم يذهب بعد ذلك الى مدرسته ويحرص على ان يكون اول من تقع عليه عيناي بعد خروجي من المدرسة . تطورت العلاقة فيما بيننا واخذ يتصل بي هاتفيا كل يوم نتكلم لساعات طويلة دون ان نشعر بالوقت . وخطونا في علاقتنا خطوات اخرى حتى اصبحنا نخرج معا فقد كنت لا اذهب الى المدرسة كي اخرج معه واعود الى البيت مع موعد عودتي من المدرسة حتى لا يشعر اهلي بذلك. أنهيا المرحلة الإعدادية ودخلنا الجامعة معاً كي لانفترق ابدا ونقضي اطول وقت ممكن وازداد حبي له وتعلقي به وعرفته الى كل زميلاتي فكنت ارى فيه مثالاً حقيقياً لفتى الاحلام التي تتمناه كل فتاة وبالفعل فقد كان الجميع يحسدنا على علاقة الحب التي تربطنا . وفي المرحلة الثالثة من الجامعة تقدم لخطبتي وقد كنت فرحة جدا بهذه الخطوة التي طالما تمنيتها لتصبح العلاقة بيننا رسمية امام الجميع ولكني صدمت عندما عارض اهلي زواجي منه معارضة شديدة كونه لا يزال طالبا وغير قادر على تحمل مسؤولية زوجة . وبعد اصرار والحاح مني على كسر الضغوط على اهلي للزواج منه وافقوا على شرط ان يتم الزواج بعد التخرج . وتمت الخطوبة وبعد سنة تقريبا تزوجنا وانتقلت للعيش في بيت اهله مع والدته وشقيقتين عانستين تعدى عمراهما الأربعين ولم يتزوجا .بعد ثلاثة اشهر بدأت المشاكل بيني وبين شقيقاته فقد كانتا تتعمدان اهانتي وخلق المشاكل معي وعلى اتفه الاسباب حاولت ان اتجاهلهن في بادىء الامر حفاظا على زوجي وحبيبي ولكنهما تماديتا في ايذائي حتى وصل الامر الى الاعتداء عليّ بالضرب . وكنت اشكو الى زوجي تصرفات شقيقتيه ولكنه لم يكن باستطاعته فعل اي شيء لأنهما يصرفان على البيت بحكم وظيفتيهما وشعرت ان زوجي لا شخصية له امام شقيقتيه ووالدته فكان ينفذ كل ما يطلبنه منه حتى ان كان ذلك على حساب مشاعري وكرامتي فكن يتدخلن في كل صغيرة وكبيرة بيني وبين زوجي ولا يمنعهن من ذلك . بعد سنة على تخرجنا في الجامعة حصل على وظيفة في احدى دوائر الدولة اما انا فقد تمكنت من الحصول على عمل في احدى الشركات الاهلية وشعرت ان السعادة ستعرف طريقها الى حياتنا فقد تحسنت حالتنا المادية واصبح بامكاننا العيش في بيت مستقل ولكنه دائما ما كان يرفض بحجة انه الولد الوحيد ولا يستطيع ان يترك والدته وشقيقتيه على الرغم من المشاكل التي بيني وبينهن لم اعد اطيق العيش معهن في بيت واحد وازدادت المشاكل وامتدت لتصل بيني وبين زوجي وتحولت الحياة بيننا الى جحيم لايطاق وشعرت بانه يضحي بحياتنا وحبنا وذهبت الى بيت اهلي وخيرته بين الطلاق او العيش في بيت مستقل . بقيت لستة اشهر في بيت اهلي حاول خلالها اقناعي بالعودة الا انني كنت ارفض بعدها حصلت على الطلاق على الرغم من انني لا ازال اشعر بالحب تجاهه .وعرفت ان الحب لا يكفي ليستمر الزواج .

السـجن مدى الحيـاة لمجرمين قتلوا سائق سيارة أجرة

بغداد / المدى

قضية غريبة وبعيدة عن الرأفة والرحمة تقشعر لها الابدان عندما اقدم ثلاثة شبان على قتل شاب يسكن في نفس منطقتهم بطعنه وازهاق روحه وكل هذا لسرقة السيارة التي لم تكن ملكه وانما يعمل بها كسائق باجرة يومية عندما خرج من داره متوجها الى عمله بسيارة الاجرة التي كان يعمل بها كسائق لم يكن يعرف ان الموت ينتظره على الطريق عندما استأجره ثلاثة اشخاص يعرفهم لكونهم من نفس المنطقة التي يسكنها لايصالهم الى منطقة (...) فوافق فورا لأن المبلغ الذي تم عرضه مغر. واثناء صعود الثلاثة الى السيارة راى احدهم والده فترجل منها تاركا الاثنين بداخلها جلس احدهم الى جانب سائق السيارة اما الثاني فصعد خلفه مباشرة وفي الطريق طلبوا من السائق ان يسلك أحد الطرق الترابية وفي هذه الاثناء قام احدهم بطعنه بحربة كان يحملها والثاني بطعنه بسكين وبعد ذلك قاما بانزاله من السيارة التي قادها احدهما وقام بدعس المجني عليه برغم اصابته فأرداياه قتيلا وتوجها بالسيارة الى منطقة (....) حيث تم بيعها هناك في اليوم الثاني وتقاسموا المبلغ بعد ان تاخر المجني عليه في العودة الى داره حيث تنتظره زوجته واولاده بدأوا بالبحث عنه حتى عثروا على جثته في اليوم التالي. دارت الشبهات حول المتهم (ع ، ط) لسوء سمعته والشائعات التي ترددت في المنطقة حول علاقته بالحادث . تم القاء القبض عليه من قبل الشرطة واعترف امام ذوي المجني عليه وامام قاضي التحقيق بالكيفية التي تمت بها الجريمة وبالاشتراك مع المتهمين (م ، خ) و (ع ، ن) . الا ان المتهم (ع ، ن) حاول انكار التهمة الموجهة اليه وبين انه شاهد المتهمين الاخرين صباح يوم الحادث الا انه لم يشترك معهما في الجريمة . امام المحكمة حاول كل من المتهمين (ع، ط) و(م،خ) نفي دور المتهم الثالث في الجريمة محاولة منهم لافلاته من العقاب الا ان المحكمة وجدت ان الادلة كافية لادانة المتهمين عن التهمة المسندة اليهم لاتفاقهم المسبق على قتل المجني عليه وسرقة سيارته وان عدم حضور المتهم (ع ، ن)ساحة الجريمة لا يبرئه مادام اتفق مع المتهمين الاخرين على الجريمة وشرع بدخول سيارة المجني عليه ومن ثم استحصاله على مبلغ من ثمن بيع السيارة لذلك قررت المحكمة ادانتهم جميعا باعتبار ان الجريمة حصلت بباعث دنئ وهو سرقة السيارة . لذلك حكمت المحكمة على المدانين الثلاثة بالسجن مدى الحياة وللمدعين بالحق المدني حق اقامة الدعوى المدنية على المدانين .

المحكمة برأتها والعشيرة قاضتها

بغداد / المدى

هذه واحدة من الجرائم التي يلفها الغموض ويجعل من يتابعها في حيرة من امره ،نظراً للطريقة التي نفذت بها وجعلت المحكمة تبرىء المتهمين فيها ..

كان على خلاف مع زوجته وتوجه الى بيت اهلها لاعادتها وعندما وصل التقى عديله في الدكان المستخرج من حديقة دار اهل زوجته وحصلت مشادة كلامية بينه وبين عديله الذي كان يعمل في الدكان وبحضور اخت زوجته وبينما كان عديله يروم الدخول الى الدار لتأدية الصلاة سمع صوت اطلاقة نارية وعندما خرج ليعرف مصدر هذه الاطلاقة رأى المجني عليه ساقطا على الارض غارقا بدمه ويقف بجواره والد زوجته وهو يصرخ فما كان منه الا ان ركض مسرعا لجلب السيارة ونقله الى المستشفى وفي الطريق فارق الحياة .اتهم كل من والد زوجته وعديله في جريمة القتل وقدما الى المحكمة الا انهما انكرا ما اسند اليهما من تهمة جملة وتفصيلا وبرغم وجود الكثير من القرائن التي بالامكان تثبيت التهمة على المتهمين مثل وجود خلافات بينه وبين زوجته ومقتله امام دار المتهمين وثبوت حصول مشاجرة كلامية بين المجني عليه واحد المتهمين الاان المحكمة التي تشكلت لهذا الغرض لم تستطع برغم تحرياتها وسؤالها ان تستدل على خيط واحد يوصلها الى الجاني وثبت للمحكمة اخيرا ان المجني عليه وبسبب ضغوط نفسية واجتماعية قرر الانتحار بمحض ارادته ومما اكد ذلك هو ما جاء في التقرير التشريحي من وجود وشم بارودي من مكان دخول الاطلاقة في اسفل متوسط الوجه ومخرجه من اعلى لوح الكتف الايسر وسببت الوفاة للمجني عليه مع تعذر معرفة نوع الاطلاقة بسبب نفاذها من جسمه وعندما انتهت القضية عند المحكمة لم تنته اجتماعيا فاقامت عائلة المجني عليه دعوى عشائرية (فصل) على المتهمين لشكوك راودتهم كونهما قد قتلا ابنهما وتم الفصل باخذ مبلغ من المال واربع بنادق كلاشنكوف وبرغم عدم قناعة عائلتي المتهمين بذلك الا انهما وافقتا على دفع (الفصل) تفاديا لتطور الموضوع لكون الجريمة تسحب جريمة اخرى وهكذا.

شكوك وأوهام قادته الى قتل زوجته!

على جابر

للقتل في القانون الجنائي أسباب كثيرة منها المال و السلطة والحسد والغيرة والانانية ... (والحب) في هذه القصة التي تستمد نبضها من أبطالها الذين فرق شملهم الزمان وجعل كلاً منهم في واد. نجد أن سبب الجريمه هو الحب الذي كان ينبض به قلب (ص- ف) وهو يرى زوجته ذات السبعة عشر ربيعا بعينيها الواسعتين النجلاوين وقد حرص على توفير كل ماتطلبه حبيبته شريكة حياته فهو من القصابين المعروفين ماجعله من العيش في محبوبه وقد أعتاد هذا الزوج على دلال زوجته وغنجها فتخرج متى شاء وتشتري ماتشاء وتزور من تشاء وقد أبتلى هذا الزوج بالادمان على الكحول) وبشكل مفرط جعله لايأبه بأي تصرف عندما يكون تحت تأثيره.

ولتدخلات الأهل في حياة الازواج منافذ للطلاق وهي من أسباب خراب البيوت .. فطلبات قد كثرت وبدأت تلح على زوجها بشكل جعله يرتاب من الامر .. وهاله أن يجد أنها تقوم بأعطاء ماتأخذه الى أهلها دون علمه .. وفي ليلة ليلاء

عاد الزوج الى داره وقد فعلت الخمره فعلها وغلبت سيطرة العقل الباطن الذي ألح عليه بماتقوم به زوجته من أعطاء المال لأهلها .. واول مرة في حياته أمسك بها وانهال عليها ضربا دون مقدمات فلم تصمد أمام ضربات قصاب الابقار .. فعلى صراخها ... وتجمع الجيران وفض النزاع وذهبت الى دار أهلها ..وبدا الندم ينهش في قلب الزوج وأراد أصلاح ماهدمه فأرسل الرسل والوسطاء والأصدقاء ... دون جدوى ..و ذهب بنفسه متوسلا فابت . فازداد شقاؤه وكره الدنيا وشكا همه الى كل من يراه عله يجد السلوى والحل ...

هناك من يشتغل الخلاف بتوسيع الهوه وزيادة المشكله، وجاءه أثنان ارادا به شرا اخبراه بأن زوجته قد سارت في درب الرذيلة وطريق الشيطان فلم يصدق وحاول ان يبعد الشكوك المتلاطمة على فكره وجاءته ورقة (التبليغ) كونها تطلب الطلاق ولم يصدق ... الأان محكمة الاحوال الشخصيه فرقت بين الزوج وزوجته لكثرة الخلافات ولتناوله الخمر ...

والقصة لم تنته ...

بل أزداد الوجد سيطرة على قلب (ص-ف) وقرر أمرا ... أذ أحتسى كمية كبيرة من الخمر.. وتأبط ثلاث سكاكين من التي يستخدمها في عمله ...وتوجه الى حيث زوجته... لم يطرق الباب ولم ينظر الى غير زوجته التي توسعت حدقتاها وهي ترى يشهر سكينته الكبيره وينهال عليها ضربا وأشاره منظر الدماء فباشر بتقطيع أوصالها كما يفعل في الشاة...

قتلها تحت تأثير الخمر.. واصل الى محكمة الجنايات حيث قال بصوت عال (ذبحتها كما أذبح الذبائح في المصلخ) وبعد أن أستمعت المحكمة الى أفادات المدعين بالحق الشخصي (أهل القتيلة) و أطلعت على قرار محكمة الاحوال الشخصية التي فرقت بين (ص.ف) و (ش.ع) وأوضح تقرير الطبيب الشرعي أن القتيلة قد قطعت الى أوصال ومحضر ضبط السكين (أداة الجريمة) قررت المحكمة الحكم بأعدام (ص.ف) لأنه ذو نزعة أجرامية كبيرة وبه علامات الرجعة والبدائية وقد أستخدم أدوات العمل في أرتكاب جريمته.. ألا أن المحكمة قررت تخفيف العقوبة الى السجن المؤبد مراعية أن المجني عليها قد كانت زوجة القاتل يوما... وقد تم تصديق القرار من محكمة التمييز ...مراعية في قرارها أن القاتل ليس من أرباب السوابق وأن فعله جاء بسبب دوافع من حرص وشك بالخيانة.

هذه الحادثة..الحقيقية..كانت لها أصداء كبيرة عند حدوثها وما زالت مثالا .. يحكى عند وجود ملامح لمثيلاتها في المجتمع .. ومن الحب ما قتل .

طلاق بسبب راتب الزوجة

بغداد /المدى

في هذه القصة التي نرويها لكم (الايثار عند الاخر) يفهمه احد الاطراف ضعفاً ويبني كل مشاريعه السلبية عليه وبالتالي يخسر الطرف صاحب الايثار كل شيء ويبقى الآخر المستغل في دوامة البحث عن فريسة جديدة ..تعرفت على زوجي في مكان عملي وربطتني به علاقة استمرت سنة بعدها تقدم لخطبتي . وافق الاهل عليه بعد اخذ رايي وتم الزواج . بعد عدة اشهر تمكنا من الحصول على عقد عمل في احدى الدول العربية وكانت فرحتنا كبيرة لتحسين احوالنا المادية وبناء مستقبلنا .ونحن في الغربة شعرت ان زوجي تغير واصبح مادياً للغاية إن لم يشعر أنني مصدر دخل له لا يرتاح ويبدأ بمعاملته القاسية معي ، ولعل هذا كان سبب الشقاق بيني وبينه ؛ فقد حاول الاستيلاء على كل دخلي وتمكن من ذلك فترة إلا أنني أفقت واستطعت أن أحصل على راتبي ولكن بشرط وهو ان اعطيه ثلث الراتب ووافقت لاحافظ على بيتي واربي اولادي وقد ساعدته على شراء منزل في الوطن عندما كنا في الغربة ، وكل ذلك بلا أي أوراق تشير إلى أحقيتي في الملكية . ومع ذلك لم أجد منه أي شكر بل إهانة واحتقار واستغلال، فصرت أكثر حرصا على دخلي الشهري، وبسبب ماديته تغير في معاملته معي وصار لا يتقبلني ويعاملني كمجرد مربية ولم يعد يصرف على اولاده او بيته اي شيء ولانني لا ابخل على الأولاد فقد تكفلت بجميع مصاريفهم . بعد سبع سنوات من الغربة عدنا الى الوطن وكلي امل في ان يتغير ويغير من معاملته لي وتصرفاته معي ولكن على العكس من ذلك فقد اصبح اكثر مادية واكثر استغلالا لي وبعد رواتب عشر سنوات من الآلام والجراح والمشاكل بت لا أطيق العيش معه وبات الأمر بالنسبة لي كابوساً؛ لعنفه وعدم مراعاته مشاعري ؛ واصبح يخفي عني أي دخل مادي يحصل عليه ليأخذ مني مالا قدر الاستطاعة، وفي الوقت نفسه لا يتحدث إلا عن المصاريف والأسعار والخسائرفاصبحت حياتنا مملة الى حد كبير حتى اولاده لا يتحدث معهم الا قليلا حيث ان تربيته للابناء في غاية العنف والتخلف فقد تمر عدة ايام دون ان يراهم او يسأل عنهم . لانه يقضي نهاره في العمل وليله في السهر مع اصدقائه . لم اعد احتمل كل هذه الضغوط وفكرت في الانفصال عنه ولكني عدت وتراجعت عن قراري خشية على ابنائي وثمرة كفاحي ولكن مع استمرار معاناتي التي لم تنته معه . تنازلت عن كل شيء ما عدا حضانة اولادي في سبيل الحصول على حريتي والعيش بهدوء وحصلت على ما اريد باسرع مما كنت متوقعة وبعد الطلاق كرست حياتي لاولادي وتربيتهم وتعليمهم دون ان يسأل والدهم عنهم.